خريف الشعور

فايز الأمس

السفياني، فايز
خريف الشعور، فايز السفياني، القاهرة 2019
ص112، 20*14سم
اسم الديوان: خريف الشعور
اسم المؤلف : فايز السفياني
إخراج فني: ملتقى ابن النيل الأدبي
تصميم الغلاف: Bronzydes@
رقم الإيداع : 2019/15982
الترقيم الدولي: 978-977-6668-10-19
المدير العام : عادل التوني
المدير التنفيذي:عزة إبراهيم
٠٢٣٩٧٦٩٧١٧٦/٠١٠٠٦١٤١٦٤٥

دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

المقدمة

في توطئة لمقدمتي أرى أن كل من يقدم جديدا ممتعا- في سياق الحق والخير والجمال - يستحق أن نلقي عليه الضوء وأن يقدم للقراء بكل ما نملك - ملتقى النيل الأدبي- من أدوات وتقنيات، ومن هذا المنطلق استحق شاعرنا "فايز الأمس" أن نقرأ له ونبحر معه في شعوره ، وحالاته التي تحرك فينا ساكنا (خريف الشعور) وهو عنوان مغلق على فهم أراد الكاتب أن يأخذنا فيه ، وهذا هاملتوم يقول " إن الشعور هو معرفة النفس بأفعالها وانفعالاتها" . وأهم مظاهره هو " الإعلاء " كما قال فريد ، وهذا ما قد تراه في هذا الديوان ، فمن أول الإهداء ستظهر ياء المتكلم كثيرا ، وكأنه يؤهلنا لبوحه على مدى الديوان (أسرتي - خلفي - ليشاركني) ويؤكد (يتلمس المشاعر بين الأوراق) ؛ ثم في القصائد (تمرد الصمت - فراق الصدى - لا تعودي - انحناءة ظلي - أشرقي .....).

وستجد مقابلها ياء المخاطبة وكاف المخاطبة بنفس القدر تقريبا، فلكل محبوبته؛حتى لو جعل من نفسه نفسا أخرى يحاورها كما في قصيدة (اندماج) فيقول : "قطرة غادرت نفسها ".

وستجد في القصيدة بناءا جيدا في تنامي الفكرة من خلال صور إبداعية جزئية تتكامل ليمتعك بصورة أكثر إبداعا كلية ؛ ومثالاً

(بكاء الشتاء) يقول : "في ليلة عزباء تهشم زجاج أحلامي" والفتاة العزباء هي من لا زوج لها ولا أنس ، ولذلك هذه الليلة التي لا أنس فيها ؛ وفيها تهشم زجاج أحلامه ؛ بديع في صورتين منفصلتين ؛ تناغما معا لتعطي صورة أشمل ، وهذه الأخيرة تتناغم مع غيرها لتجد ماهو أعم وأشمل ،إلى أن تصل لنهاية النص في كفاءة تواصلية مع القارىء

وهو يعيد بناء الصورة الذهنية عن الأشياء ؛ من خلال وظيفتها مثل ما أبدعه في قصيدة " المحال" فيقول : "نشر الورد أحلام السلال" وهنا لم يذكر أي شيء عن عطر الورد لكنه جعله الطريقة التي ينشر بها تلك الأحلام ، ونرى هذا في مقطع "لازال الألم" فيقول:

" أسقي زهور العشق من دمع الحلم ؛ لعل الوقت يغريه فيعيد ما انهدم"

وهذا هو الأمل المبني على العمل " وسقاهم الله شرابا طهورا "

عز من قال ؛ فيكون محفزا للعشق من جديد ، فالسقاء للماء وللبن وللخير ، فالحلم يبكي – قد يكون بسبب عدم تحقيقه – فيدمع كما في الأسطورة الفرعونية حين دمعت إيزيس على فراق أوزوريس فملأت نهر النيل ماءا عذبا يروى به الناس .

وأشير الى وجود تواز (parallelism) لمفردة "الحلم" في الكثير من القصائد يتكيء للعبور الى مراده .

ومن جهة أخرى كان هناك الفونولوجيا – من الأنساق الصوتية – مثل (مسمعي _ مدمعي) (همساتك – لمساتك) وهي كثيرة وواضحة .

وكذلك مايقوي المعنى بالبديع ، كما في قصيدة (الضرير) "واليقظة منه ساخرة ، أتراه بالحال ضرير ؛ أم العصى ناظرة ؟! "

أتمنى أن نتمكن من فرد سطور أخر نتناول بإفاضة بعض هذا البديع .

الشاعر عادل عبد الموجود

عضو النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر

المستشار الإعلامي لرابطة الزجالين وكتاب الأغاني

إهداء

إلى أسرتي الكريمة التي وقفت خلفي داعمةً ومشجعة ،و وفرت لي مناخاً مناسباً للكتابة والإبداع.

إلى القارئ الباحث المختلف ليشاركني التحليق في فضاء الحروف ، عشقاً ولهفةً و اشتياق ، يلتمسُ المشاعر بين الأوراق .

فايز السفياني (فايز الأمس)

تمرد الصمت

تائهٌ في داخلي
يرسم الوجعُ خطوتي

والصوت فراغي
صمتاً .. يجادلني
والوقت أنكر لحظتي

ما عدت أعرفني
فمتى يا ملامحي
بالروح تلتقي ..؟

وأعود منكِ
كي تكونَ سكينتي

تناشدكِ الأنفاسُ
وشفاهُ الحال حيرتي

هل في وجه مرآتِك
حقاً .. سأعرفني..!!

سور خيبة

غَسَلّتُ الأَصِيلَ بدَمْعَتِي
مَلَأْت مِنْهُ
وَجْهَ الفِنْجَان
وَشَرِبْتُ المَسَاءَ قَهْوَتِي
أنادمُ معها
لّوعة الأَشجَان
فَتَرَنَّحُ الوَقْتُ بلحظتي
يخْطُو بها سَمَاوَات
النِّسْيَان
وَالسُّلَّمُ المَكْسُورُ خَطْوَتِي
وَذَاكَ الغَيْمُ يَشْتَكِي
ظَمْآن
هِيَ الجُسُور تعبْرُ خيْبَتِي
تُجَردُ الجَسَدَ
رَوَّحُ إِنسَان

زلزلة

قل لي بربك
ما ذاكَ الضجيجُ
الذي في لجةِ الروحِ
ما أثقله..؟!

وذاكَ الفارسُ الذي
توشحَ الوقتَ عَدا
والخُطى مجلجلة

أترى الشرارَ الذي
من حافرِ البرقِ
يوقدُ مشعله..!!

وجناحُ الريحِ خافقاً
يجمعُ الندى
في عناقِ المرسلة

وظلالُ الرحماتِ
على بساطِ الدنى
تراودها الأماني
نائلة.

في عينِ غاربٍ
يتوارى السنا
قل لي بربكَ
ما هاتيكَ الزلزلة ..؟

...

على هامش المطر

في حضرةِ الغائمات
الطاهراتِ العابرات

يشقُ ثوبَ السكون
دوي تلكَ المُرسلات

ووميضُ ودقٍ
يشعلُ أركان السابحات

وانهمار الأماني
يغسل هباءَ الصامدات

في انسكابِ الحُلمِ
على خدودِ السائلات

الريحُ تنثرُ الشذى
في ثنايا الذاريات

ليجرحَ غفلةَ الوقتِ
وقعُ أجراسِ النابضات

دهشةٌ تُرقصُ أَغصانَ
الوَاقفاتِ المائلات

وزَبدُ الأيامِ يمضي
يسابقُ .. سَيلَ الذكريات

...

نداء الغروب

الليلُ أفزعني
بالظلام اكتسى
وحشةً تنشدُ ضياه.

والبحرُ أوقفني
ساكنَ الموجِ
حائراً ينشدُ مرساه.

والزهرُ أحرجني
ذبولاً يشتكي
غيابَ شذاه.

والغروبُ أحزنني
يناشدُ الغسقَ
كيف يستعيدُ حلاه.

ثَائرٌ فِي غِيابِكِ
والوُجُودُ عَدم.
كلُ شَيءٍ فَقدَ مَعْنَاه.

خماسية البِيِذْ

اِستَفاقَ بي الليلُ
وضَاعَ النَدى
والوجدُ اِسْتكانَ
هماً بِالروحِ .. أَبْحَر.

أَثار الُسُكونَ وهاهنا
مَنَاخُ الهَوى
عشقاً أثارَ أناملي
يَعْزِفُ الوَجْدَ .. سَطر.

والذَاتُ أَلفَتْ طَيْفًا
بِمفَازةِ الدُجَى
يَملأ الكأسَ نبِيذَ
وَجعٍ .. تَجَذر.

وأَنْضَى لُجةَ الحِسِ
اِسْتبدادُ الصَدَى
نَبْضًا تَهَجَّدَ الشَوقَ
ريحاً .. تَجَبر.

فأمْسَتْ الهَومَاءُ تَبْكِي
والرَمْلُ اشْتَكَى
هَجَسَ الأشْجانِ
ينشدُ النوءَ .. يحضر.

عَلَى كَتِفِ اللّيْلِ
هُنَاكَ ذَابَ و أتْكَى
فَلا عادَ الربيعُ يُغْرِي
ولا الحُلمُ مِنْهُ .. أسفر..!!

...

فِرَاقُ الصَدَى

دعيني
صمتكِ أضحى
ضجيجاً بسياطِ
الجحود يؤذيني

أتعلمين..
كم هو مفزعٌ
أن تكوني ردائي
ولا تدفئيني..!!

ماعُدتِ
تشعلينَ شمعتي
ولا باللهفةِ
تغريني

ولا عاد
للإحساسِ طعمٌ

ولا عادت الرشفاتُ

تَرويني

أبدلتِ

ذاكَ الخافقَ حجراً

لم يَعد بالنبضِ

يُؤويني

طويتِ

عهدَ الحبِ غدراً

وفي جُبِ الوجدِ

تُلقيني

ظننتُ

وتلك مصيبتي

بأن وفائُكِ قد

يَحتويني

ظلماً

نَزَعْتِ الروح مني
بعدما .وجعاً
كسرتيني

دعيني
وأرحلي بعيداً
هامشُ الوقتِ
يُنْسيني

ماعُدتُ
بالأوهامِ فَرِحاً
وما عادَ سِحركِ
يُدنيني

ملكتي من الروح شيئاً
ولكن ..
أبداً لن تملكيني

...

لاتعودي

لا تعودي
فأريجُكِ غابَ
وَردتي وأهتز عودي
والشوكُ غائرٌ
في القلبِ
تخطى الجرحَ
كُلَ حدودي
أضحتْ الروحُ يباساً
تنشدكِ غيمتي قطراً
أن تجودي
والفقدُ كسى
كَرْمَ حدائقي
والشوقُ أحرقَ عنقودي
والقلب ثارَ النبضُ فيهِ
واليأسُ أبى .. هدَّ
كل سدودي

لا تعودي

يامن كان قبلاً

فيك العشقُ نشوةً

والصدقُ غايةَ

منشودي

يامن هدمتِ

جسرَ مودتي قهراً

أيكون لقاءُ الصبرِ

جحودِ

أضنتني الحبَ لهواً..؟

في كلِ مرةٍ

فيها تغادري

كي تعودي

لا تعودي .. أبداً لا تعودي

عشقٌ هوى

يا حبيباً أنتَ
ومن غيرك
سُكناه الحشى فجَوى

لستُ فيك الآن
سِوَى عاشقٍ
أغراه الهوى فهوى

قد رَجَا
للوُدِ غرامًا
فنادى حالاً بِهِ فأوى

قد رَأى
في لَهفَةِ عَيْنٍ ضِنًا
مِنْ جَورِ النَّوَى فَذوى

بسمة الإشراق

اِرتَدى الإصباحُ منكِ نفحةً
والوردُ عْطرهُ كانَ شذاكِ

والأشجارُ غنت في نشوةٍ
ترشفُ أورَاقُها من نداكِ

بسمةُ الإشراقِ هُزي رعشةً
تُرقصُ العشقَ على شفاكِ

قد نَسَجتُ النورَ من لهفةٍ
أعزفُ الأنغامَ من سناكِ

جئتكِ والشوقُ بي رغبةٌ
تحرقُ الوقتَ في رجاكْ

لوعدِ الغرامِ سأَطبعُ قبلةً
الأشجانُ فيها عَهدُ هواكِ

أجراس خرساء

هُنَاكَ ..خَلَفَ
ستارةِ الضِيَاء.
دَقتْ بِالأَلمِ أَجْرَاسُ عِيد .
والفَرْحَة ..خَرْسَاء.

ذكرياتُ عبيرٍ
تُعَانِقُ الهَواء.
شَممتُها شَوقاً ضَمَمْتُ عطرها
أرجُوه البَقَاء.

غُربةٌ تَرَكَتْ..
خَلفَ عُزُوفِها
نَسَائمُ وجدي تَبلعُ غَصَتها
رشفةَ هباء.

تُلبسُ الأَزهارَ

ثوباً مبللاً يَنضحُ الأنا.
فأَصدَى الحنينُ
صرَدَ الشِتَاء.

على بَتْلاتِها
قَطَراتُ نَدى.
ليَنْقُشَ الدربَ. نَدبَاتَ الرَحِيلِ
دَويُ الخُطى.

تَسردُ شوقاً بِه اللهفةُ
حكَايا الشِتاء.
بالروحِ تَسَطْرَت
يرافقها الرجاء.

...

اندماج

أتيتك يابحرُ جدولاً
ينساب بين ثنايا
قلبِكَ الدافي

أتيتكَ والذاتُ هائمةٌ
الحنين قاربي
والشوق جَدَافي

في اندماجّ أجسادنا
يَجمع الهوى نبضاً
في صِدَافي

الموجُ يهزنا رقصةً
في نشوةٍ
تجتاح الخوافِ

فثارت بنا نشوةٌ

صوفيةُ النوى

والأرواح روافِ

قطرةٌ غادرت نفسها

تراها بأمر العشق

إليك عادت تُوافِ

...

انحناءة ظلي

يعيدني صدى ظني
من رحلةِ الندى
وكلي
على خدِ الزهرِ تاه
ضياعٌ و احتيار

عشقانِ يفيضُ بهما
الشوق تارةً وأخرى
يهدُّ الوجدُ ما بناه
في لعبةِ الاختيار

مثلي قد كانَ ظلي
على عتبةِ الشمسِ منكسراً
يحنيه الصمتُ خلفي
في حضرةِ الانتظار

...

أشرقي

فجرٌ يرتقُ لهفتي
يلملمُ ما تجزأ مني
يجمعُ براحتيه
انشطاري

يضعُ ثغرهُ الضاحكَ
بسمةً على ثغري
ورشفُ حنانهِ ناري

على ركن كتفي
بقيةَ الأمسِ
وشيئاً من الأسرارِ

يُعيد مكياج أشجاني
فأحمرُ الشفاه حلمي
والبنفسجُ داري

يعيدني بالحبِ طفلاً
لتزهر ملامحي
وتخضرُ بودهِ أشجاري

يهرول النبضُ
بالإصباحِ نشوةً
لها طالَ انتظاري

هكذا الصباحاتُ
في مواسم العشقِ
تزفها لحظةُ الإبكارِ

...

بكاء الشتاء

في ليلةٍ عزبَاء
تهشَّمَ زجاجُ أَحلامي
والسُّكونُ لبسَ المساء

واللَّحظةُ ارتعشت
في بكاءِ الشتاء

والمواعيدُ تجمدت
في عراء الوفاء

ياسمينٌ حزين
نزعَ الوجدَ
وأَكتسى مالا يشاء

ينشدُ بقايا حَنين

أو فتاتَ حُبٍ لِلبقاء

تلكَ الفصولُ تسارعت
وتغيرت فينا
معطياتُ العطاء

سقطت الأَشجانُ
أَوراقُها ذابلاتٌ
وأحلامها عانقها الشقاء

ودعت كلَ رغبةٍ
تُرافقُها همساتُ المساء

...

وهج نظرة

أعِيدي بِأَنْفَاسِكِ
تَرْتِيب أَشَجَانِي
ضِعِ نبضةً هُنَا
وَهَمْسَةً هُنَاكَ
لِعَلِيِّ أُلَمْلِمُ مَا تَاهَ
مِنْ إحساسي

تَهُزُّنِي مِنْكِ نَظْرَةٌ
تُعَيِّدُ لِخَبْطَةَ أركاني
فتَلْبَسُنِي رَجْفَةُ اللِّقَاءِ الأَوَّل
لِأُسَلِّمَكَ نَفْسِي وَأَنفاسِي

...

كيد عاشق

أكيدُ وكلانا يكيدُ
ونحنُ في الكيدِ شتانا

فيكَ ضاعت مكائدي
فبتُّ في حالكَ حيرانا

أكيدُ للوصلِ مودةً
وكيدكَ في الحبِ أشقانا

كلما قبلتُ منك عذراً
لم ألقَ منكَ عرفانا

أملأُ كأسَ العشقِ محبةً
فتعيدني من الحبِ ظمآنا

يامن أثرتَ كل غرائزي
وكسيت الروحَ خذلانا

أشعلتَ بالغياب حرائقي
وأضعت عهداً بيننا كانا

جحوداً رميتَ
كل فرصةٍ عنك
وخنت الذي صانا

فما بالُ قلبي..!!
يئنُ حسرةً
إذا ما رآكَ في البعدِ
خسرانا

...

على حد يقين

لما يا ذاتاً بالشكِ تلقيني
بين ظنٍ ويقينِ
لما..!؟
في قلبْ الحَيرة تبقيني

حقيقةً كنتِ في اختلافِ
قريبةً رحتِ في تجافِ
لما..!؟
في دروب الخوف ترميني

يا ذاتاً والروحُ أسمى
غربةٌ تنشدك حسما
لما..!؟
في بهجة الوقتِ تشقيني

اعتقادي صار حلما

وواقعُ الحالِ أعمى

إلى متى..!؟

يا ذاتي .. أجيبيني

إلى متى..!!

ولهيب الشك يكويني

إلى متى..!!

وجنون التيه يضنيني

أجيبيني

...

رقصةُ الحنين

مكياجٌ يرسمُ أقنعتي
وعطورٌ تسبقُ خَطواتي
فأنا في الحفلةِ فاتنةٌ
ترقصُ فوقَ النظرات

أشجانٌ تعزف أغنيتي
وطيور الشوق صرخاتي
فأنا في الغربة عازفةٌ
تشدو لحن اللهفات

أمواجُ البحرِ أشرعتي
وهديرٌ يتبعُ رقصاتي
فأنا في اللحظةِ غارقةٌ
تسبح بينَ العثراتِ

...

وداعاً

يامن سرقت

من الروحِ قصائدي

وادعيت

الحبَ في الأوراقِ

يامن نزعت

من العشقِ عقائدي

واستبحت

النبض في الأعماقِ

يامن رضيت

بالهجرِ جاحداً

وظننت في البعدِ

ألا تلاقي

ونسيت أن القلبَ لا حياةَ لهُ

إذا ما لاح طيفُك
بالآفاق
أليسَ للحب
في قاموسك معناً..!؟
كي تقتل
النورَ في الإشراقِ
ترمي به
لجةَ الأوهام قاصداً
كي تُحرق
القلبَ في الأشواقِ

...

المُحـال

أين كانوا ..!؟

كبرياءٌ أثار جنونهم

وسؤالٌ يجرُ سؤال

أين كانوا حينما ..!؟

فرش الحب أمنياتهِ

ونثر الوردُ أحلام السلال

أضحى بياض نفوسهم

بالنكران مارداً يختال

من عناد عشقهم

أشجاننا أضحت عذارى

قد ألبسوها ثوب المُحال

...

صورة

يا غيمةً بالعين
قد سكنت
أضحت اليوم
لا روحاً ولا زملا

حارت بالجفن
دمعةٌ وانكسرت
وهل يجدي التواري
فاقدِ الأملا

لم تجد للغياب
صبراً فانهمرت
من جفن عشقها
ما احتملا

ترجو ارتواء الوجد
فأغدقت
تسقي من الروح
ما كان قد ذبلا

فَهَمَّ كفي بمسحها
فامتنعت
وفاءً لمن كان
بها قد نزلا
...

قصة لم تكتمل

ذَاتَ سَحَاب..!!
فِي زَحْمَةِ الشُّرُود
نَهَارٌ ذَاب.

في مساءٍ غَيْر مَسَاء
تَوَقَّفَ الوَقْتُ بِنَا.
لِيُسْقِطَ قَلْبِي.. شِهَاب.

أَخْرَسَ لَحَظَاتِ
الأَعجَاب.
كَمْ كَوْكَبًا نَادَاهُ
لَمْ يَلْتَفِتْ..
قَدرًا .. لِهَمْسِي أَجَاب.

لَا تُكَمِّلُوا ..!

إنْ كَانَ .. مَا بَدَأْتَهُ
جَاذِبٌ لِقُلُوبٍ
أَرْهَقَهَا العِتَاب.

سَوف أُمْسِكُ..
ثغرَ قَلَمِي
وَأُغْلقُ دُونهُ ..الأَسباب

فإن أَبىَ الفُضُولُ
سُؤالاً.
كفى ..بالوَجد جَواب

...

رأيتكِ سحابة

أهذه السحابة أنتِ .!
أم تراه طيفُ ذكراك
وهذا الشعاع أكان ودقاً
أم ومضةٌ من سناك

أهذه الرعودُ ضجيجٌ
أم وجدٌ يستجدي لقاك
أهبت الريح تصرخ صوتاً
أم تراه رجاءً يرجو نداك

مالي .. أرى جدائل عُتمةٍ
قد شاركها وهجٌ من ضياك
أتراه الغياب كما بلاني
بالأشواقِ قد ابتلاك

أمطري سحابتي حنيناً
دعي الفقد يفارق سماك
فكم اشتكى الوجد قحطاً
يناشد الغيثَ عيناك

شاركِ الأنفاس عطراً
انشري في الأجواء شذاك
فقد أصابَ النبضَ خدرٌ
وجف شريان رجاك

ألا ترين بأنني ..
أضحيت أنزفُ حرفاً
يناشد الفضاء عطاك

ألا ترين بأنني
شارد الذهن وجفاً
وحيداً لا يرضيه سواك

ألا ترين بأنني
أحث الخطى أملاً
تائهُ الدربِ إلا من خُطاك

ألا ترين بأنني
سابح الفكر هائماً
أجوب أرجاء مداك

أليست هذه السحابة أنتِ
أم سكن العين محياك
أليست هذه السحابة أنت
أم وجداً بداخلي يراك

فإن لم تكن هذه أنتِ
و خابت أمنيات رؤياك
فيا شجوني لطفاً
كفاني منك وجعاً.. كفاكِ

على سناءِ العشق

قَالّتْ ..

والصَمْتُ أَحرَجَ عَيْنَيها

نطق الهوى همساً فأَخْبَر .

لِمَ أيُهَا المحبوب

تظهر في الدجى

غَسَقاً وتُدْبِر .

أَقْبِلْ بِثَوبِ الضِياء

فأنوثتي بِلْذَةِ

الإِشْرَاقِ تُزْهِر .

واسْكُبْ حَنِينَ البَوحِ

إن شِغَافِ الرُوحِ

تَزْفُر .

تَعَالَ.. سَأَدْنِيكَ مِنّي

كعقدِ عِشْقٍ

قرمزيٌّ .. أَحْمَر.

ضُمَّ إِليْكَ .. جدائلي

وِاجْعَلنِّي بِدِفءِ
أَنْفَاسِكَ .. أَشْعُر .
فَقُلتْ لَهَا صَبْراً
واللّهْفَةُ نَبْضِي
والحِيرَةُ تَنْمُو بِي
وتَكْبُر .
أَخْشَى عَليكِ مِنِي
وأَخْشَى تلك المَرَاكِب
تُبْحِر .
أخَافُ وَطْأَةَ رَجْفَتِي
إِذَا مَا .. أَقْبَلتُ
تُكْسَر .
وذَاكَ الشّعُورُ
الّذِي بَينَ الحَنَايَا
َيزِيدُ فِي القَلبِ
أَكْثَر .
كَيفَ لِي أَنْ

أُذْنِيك جِوارَ قَلبِي
فَيذوبُ الرُشدُ مِنَا
دُونَما نَشْعُر .
أأدَعُ الرَغْبَةَ تَطغَى
وعِزَةُ النَفْسِ في
لحظةٍ تُنْحَر .!!
لِيُفِيقَ مَساءُ هِيامِنا
وشَمْسُ النَدَامةِ
تَظْهَر .
كَيّ لا يُحِيطَ بِنَا
ظَلامُ جِهْلٍ
سَمَوتُ بَعِيدًا
هَكَذا نحنُ أَطْهَر
تَمُوتُ ..
بْأيْدِينَا الأَمَانِي
ويَبقى نقاؤنا
بالحبِ أَكْبَر.

عزفُ ألم

في ليلةٍ غَفىَ
اسْتَطابَ ومْضةً
بالقربْ كانت
تُذْكي الحلُم.
ما كاد صحى
وصوتُ الأقْدَامِ
طاحونةُ أقدارٍ
لمْ تَنَم.
رحلَ ومضى
في جزعِ الوَصْلِ
سَخَطُ المَكانِ
ينشدُ العدم.

وخزةُ خُطى
في عَدوةِ الرِيح.
لهفٌ يعتريهِ
رَجْفُ السَقَم.

والسُؤالُ رَحى
في سَدَمِ الأمل
يشْتَهي الوجعُ
رَحمةَ الأَلم.

...

وتَقُولُ مَنْ أَنَا..!؟

رحىَ السؤال
دارت بالمرارةِ تَنْتابني
(سينٌ) .. تَجْتَاحُ الجوَى
أنا من أنا..!؟
تُخامرُ وَخْزَةَ الذاتِ
قَطَراتُ خدرٍ سَدمُ النّدى
(جيمٌ) ..تَأكل الوَقْتَ
وصَوْتُ الأقْدَامِ بالنَبْضِ
جرى
أنا شَغفُ بَحْر
أنا حَرفُ جَرٍ
يُفَسْرُني .. رُبْمَا
لا .. لَسْتُ سِوَى
عَدْوُةَ الرِيحِ
في طَاحُونَةِ الهوَى
ليلٌ بَهِيمٌ يُشْبِهُني

خَفاءٌ مَلامِحي
جَدَلُ الدُجى
(عينٌ).. تَسْبُرُ المَجْهُولْ
والمِرآةُ تَكْسِرُ صوتي
رَجْفُ الصدى
تَرْجُو رَائحَةَ النُورِ
وتَلوي الرِياحَ
شِرَاعَ المُنَى
رُوحٌ تُمْسِكُ الغَيْمَ
(غينٌ).. بِها تَنْتَهي
فُقَاعَةَ الطَوَى
وتَقُولُ مَنْ أَنا..!؟
أَنَا .. فِيكَ المَدى
أَخْبِزُ الشَوقَ
فِي رَاحَةِ الكَفَى
مَسْكُونٌ ..
أَضَاعَ ..فِيكَ الأَنا

مَنْ أبْدَلَـكْ ..؟

يا فَجرَ يَومي
كُنْتَ بالأنْفَاسِ
تَأتِي عابقاً ما أجْمَلَكْ.
من دثر الإحِسَاسَ
غيرُكَ بالشَذى
فمن الذي أبْدَلَكْ.؟!

يا ليلُ رِفْقاً
بِنَبضِ قلبٍ يَشْتكي
مِنْ الشّوقِ بَاح لَكْ.
لا تُطْفِئ الحُبَّ النَّقيَّ
والوَجْدُ قد أشْعَلَكْ.

يَا لَيْلُ رِفْقاً
فهَذي قُبلةُ لَهْفَتي
تَوَسَّدَ بَرْدَها مِرْجَلَكْ.

تَخْطُو إِليّكَ كَأَنَّها مُزْنٌ
يُعطرُ شَذَاهَا مَنْدَلَك.

شَغَفٌ .. تَلَظّى
وفي الأَمَانِي سَلْوَةٌ
تُزَمِّلُ لهْفةً مِنْ فَلَك.
تَرسو هُنَاكَ سَحَابّةً
فوق المدى تَرجو النَدَى
أَنْ يَحْمِلَك .

أين اخْتَفيتِ
وتَركتَ صباً يُنَاشِدُ
عَنْكَ الدَرْبَ مَنْ سَلَكْ
وغُصنَ شوقِ بالوجدِ
اِنْثَنى قَدْ هَزَهُ
ما فَزَّ لَكْ.

يامَنْ جَمَعَت
سنابلي روحاً
تَحْزِمُها قَبْضَةً
تستجدي أُنْمَلَك.

قُلْ لِي بربك
أجَمَعْتَها طَوعًا
لتُرضِي بها مِنْجَلك..؟!

يامَنْ سَرَقْتَ
فؤادَنا وسُهادَنا
سَأعُودُ يَوْماً أسْأَلُك.

أكُنْتَ تَعْلَمُ قَبْلها
أنَ الذِي جردتني
قَدْ عادَ مِنْكَ لَكْ .. ؟!

...

ظمأ السؤال

سيدتي
الأملُ رشفةٌ
وأنتِ للظمآن
سراب.
والطريقُ روايةٌ
خاتمةُ أحلامُها
اغتراب.
وأنا الهجير يفتقدُ
انحناءةَ الفَيّء
ثائرُ الشوقِ أبحث عنكِ
في كلِ شَيء..
في أركانِ بوحي
في أعماقِ روحي
سؤالٌ يسكنني..
ولا جَوابْ.. !!

...

خيبة

فِي قِطَارِ الأَشْوَاق
كُانتُ إِلَيْك وِجْهَتي
وَفِي قَلْبِي ألفُ لهفةٍ
تُسابق خطوتي

اِحْمِلْ قَلْبِي راكضاً
قَبلَ أَنْ يَفْقِدَ نَبْضَتي
أتيتكِ غَرِيزَةَ عِشْق
أُشَارِكُ شَوْقَك وِسَادتي

وَدِفْءُ الغَرَامِ حاجتي
فلَمْ أَجَد منك سِوى
طَعْمَ الغِيَابِ ولوعَتي ..؟؟

...

أيها الشادي

تلك المدامع
من نورها وهجٌ.
سكبت من نبضها شجنا .
تسمو بخدِ أمنيةٍ
تراودها نغمةُ الذات شغفا .
يا شادي الوادي
هاك عبرتي.
تشارك الوجد
من قسمةٍ رُطبا .
في شهقةِ فقدِها نديةٌ
تُسَبحُ بالوصلِ الذي صدحا .
لوعةً تهزُ نخلةَ أملي
تُمسك في عناقها قرحا .
يا سيد الحرفِ.
أنشد من سحائبك مطراً
يروي بيداء صبري

يسقي نخيلَ شوقنا غدقا.

أسكب الحرفَ نورًا .

ففي النغماتِ سلوةٌ

نرجو في عناقيدها أملا

...

كلانا

كلانا يا رفيقي
على خطى الدرب
ونقشِ الأماني الهائمة.

كلانا يا رفيقي
غادر شذا الوعد شرفتنا
في عتمة الأسفارِ القاتمة.

كلانا يا رفيقي
سرق الودق فَرْحِنا
في رجاء سحاباته الغائمة.

كلانا يا رفيقي
في نبض روحٍ
على حد سطور عشقٍ ناقمة.

كلانا أيها المنسيُّ
في وتر الأحلام
نغمةُ الأصيل ترافق الغاربة.

كلانا أيها المنسيُّ
أبطال لوعةٍ
في قصة النبض شرايينُها ذائبة.

كلانا أيها المنسيُّ
في رحلة الحنين
بعضُ غصةٍ
لاتزال بالوفاء مطالبة.

...

أترقصين ..؟!

عشرونَ خريفاً..
وعقدين
ذابت على..
وترِ السنين
ورياح الأقدار فيها
أبدعت
مرت عجافاً..
بسنبلٍ حزين
في طاحونة وقتٍ
عاتية
تطحنُ الأحلامَ..
لا تستكين
بالنبضِ لمْ تكتفِ..
عبثاً
عادت بالأملِ .. حلماً

يراود العين

أترقصين ..؟!

ولم يعدْ من العمرِ

سوى

قلباً جريحاً ..

أشقاهُ الأنين

قد أعلنَ الصومَ ..

قسراً

وأغلقَ دونهُ ..

شِريانَ الوتين

غادرَ عُتمةَ الليلِ ..

فَجراً

تاركاً خلفهُ ..

وجعَ الحنين

...

معاً

يَا اِبْنَةَ الحُزْنِ
حظكِ فِي كَنَفِ الدُّمُوع
قد سكن

وصَوْتَك بُحَّةُ فَقْدٍ تُرَدِّدُهَا
آهَاتٌ تئن

لَوْعَةٌ سكنتْ تَشْتَكِي
غِيَابَ اللَّحْن

يَا ضريرةَ الفَرَحِ
بدربِ الهوى
شَارَكِينِي الشَّجَن

المَرُّ قَهْوَتنَا
وَالفَقْدُ سلوتنا
لِقَاءٌ .. بهِ نغَادَرُ الزَّمَن ..!!

...

جمود

هل رأيت الشوقَ مثلي
ينبضُ بألوانَ الشرود

هل سألت الهم قبلي
كيف أمسى بالركود..!!

هل أخبرَ البحر أني
غارقٌ تحت الجمود

وأن كلَ شيءٍ حولي
فاقدٌ معنى الوجود

كيف ضاعَ السعدُ مني
وارتدى وجه البرود ..!!

...

دهشة

وقفتُ أمام نفسي
أهندمُ أحلام أمسي

والدهشةُ مني
تلازمني

أأرتدي شكلي
ولا أشبهني..؟

فإن كنتُ أنا
في داخلِ الأنا

فمن يكونُ
الذي يقف أمامنا.؟

إن منه دنوتُ .. دنا
وإن اِبتعدتُ .. اِبتعد

وإذا أشرتُ أشار

في كلِ مرةٍ نتحد

توقف الوقت بنا

مات إحساس لحظتي

تهتُ بوجه الأنا

والصمت زاد حيرتي

سألتها إذا الملامح تُفتقد

فمن أنا ..؟

قالت : لا أحد

...

ذكراهُ

ذكراهُ وجعٌ يسكنني

أصواتاً تسكن جدراني

وأنا في المرقدِ متقدٌ

أشواقٌ تمسكُ وجداني

أأعود أليهِ يا أملي ..!؟

تباً ما أصعبَ أشجاني

فأنا لا أعرفُ في قلبي

إلا ذكراهُ وأحزاني

...

رحلة شمس

شَرقت .. في غدوةٍ
فراحت .. وأشرقت
ليسكن بين الوجنتين ضيائي

في فضائها سمت
قلت أهبطي نبضةً
تبُثُ الأملَ .. بأركانِ رجائي

لهفةً .. نزلت
ما لبثت ..وأن غادرت
وخلفَ غُروبَها .. ضَاعَ ندائي

...

لازال الألم

لازلتُ هنا
و لازالت القدم.
على الموعد المنسي
لازلتُ هنا
و لازال الألم.
في لوعتي وحنيني
أسكن الذكرى
وأغسل العتم.
أملأْ الكأس أملاً
من نبعِ الندم.
أسقي زهور العشق
من دمع الحُلم.
لعل الوقت يغريهِ
فيعيدُ ما انهدم

....

نكران

لا ..لستَ أنتَ
لستَ الذي بالأمسِ
كان معي
لستَ ذاكَ الصوت
الذي أسكنتهُ مسمعي
لستَ الذي لأجلهِ
تداعى مدمعي

لَبِسَت ملامحكَ
غريباً لستُ أعرفهُ
أمسى الإحساسُ
يرفضهُ
ونظراتُ القلبِ تنكره

لا .. لستَ أنتَ
من كان بالأمس معي

ضحكاتكَ الساحراتُ

تغيرت

نبضاتكَ الناطقاتُ

تجمدت

همساتكَ لمساتكَ

كلها في لحظةٍ

تبدلت

لا ..لستَ أنت

من كانَ معي

لا ..ولستُ أنا

من ودعك

□

غروب

سيدتي ..
أتظنينَ أن الشمسَ
أعجبها الغروب

ألا ترين..؟؟
شفقَ لهفتي

بحمرةِ الاشتياق
كادَ أن يذوب

ألا ترين ..؟!
أن المساءَ احتراقٌ
إذا غابَ
ضياءُ القلوب

وأنكِ الفجر
إذا أظلمتِ الأحداقُ
في ضيائكِ تجوب

فمن عرف طريقكِ
وأرتاد عينيكِ
تاهت بهِ الدروب

ليعود إليكِ طائعاً
عن عشقهِ
أبداً لا يتوب..!!

...

أين العهود..!؟

كالقمرِ في ليلهِ
يزهو بالضياءِ
تراهُ بالنورِ
ما أجمله.

حتى إذا الصبحُ
أسفر بصدقهِ
أضحت الأنوارُ
في سمائهِ باطله.

تلك العيونُ الكاذبات
تخفي الظنونَ
والدموعُ على
أطرافها نازله.

أين العهودَ التي
كانت بيننا..!؟
أين ما أقسمتَ له..!؟

ليأتي الغيابُ
بالفراقِ مجللاً
هاكَ الجوابَ
قبلَ أن تسأله.

...

بقيةُ نبض

وبقيتَ أنت

والدموعُ الساجرات

الحائرات في فَلكِ

العيون

وبقيةُ النبضِ الذي

بالهمِ يجري

في دهاليسِ

الظنون

وبقيت أنت

والروحُ التي في شقوتي

تنشدُ الحزنَ أعماقَ

السكون

ترنو لما ..

قد كان مضى

في متاهاتِ الشجون

قصمةُ ظَهر

على كتفِ الرؤى
وشمُ الإبر.
على رَصدِ المدى
وقعُ خطر.
ثغرُ الجلادِ ضاحكٌا
على نابهِ لازالَ
الأثر
الضحايا تقاطروا
رغيفٌ قَذِر
الحمامةُ لعبةُ وقتٍ
أراها تنتظر
مُد يديك للثرى
ذنبٌ غفر
أوراقُ تُوتتنا أينعت
غُصنها كُسر

رقصةُ الموتِ فارهةٌ
الحفلُ مُزدهر
قطعةُ القماشِ تَشققت
أوصالها شَذر
عنبُ الرجاءِ مُشتتٌ
والسِلالُ كُثر
غادرَ العنقودَ مع حظهِ
هباءٌ ما بُذر
في البحرِ عِقدُ أوهامٍ
ألواحٌ ودُسر
الأيامُ أراها تَنكرت
شرٌ .. أشر
العزفُ أغدقَ بالضجيج
حد الوتر
أرأيت امرأةَ العزيز
شاعَ الخبر

النخل بأركانها أُسندت

عطاءٌ مختصر

سيوفٌ بلهوها رَسمت

أحلامَ الزَهر

الموتُ يشربُ قهوتي

يرشفُ كوبَ القهر

على كتفِ الرؤى

كانَ يلبسُ غيبتي

وفجأةً ظَهر

فقراتٌ ثلاث... والرابعةُ

قصمةُ ظهر

....

أنا هنا

هل سمعتِ مرةً
همسَ النسيمِ للندى
على خدِ زهرةٍ
أوراقها ترجو المنى
أو رأيتِ الطيرَ يشدو
في عشهِ يشكو الونى
هل رأيتِ الرملَ يرجو
غيمةً تروي الضما..؟
أو مشيتِ خطوةً
والنخلُ مال وأنحني
هل سمعتِ نبضةً
من خافقٍ أَنَّ النَوى..؟
كلها باسم الحب
نادت:
أنا هنا.. أنا هنا

...

ضرير

دربٌ يسير
والخطى عليه خائرة..!!
أتراهُ بالقيد أَسِير
أم الاتجاهاتُ حائرة.؟
مجهولٌ المصير
والرغبةُ فيه جائرة
أتراه بالرجاء ينير
أم الأماني غادرة .؟
حلمٌ مستدير
واليقظةُ منهُ ساخرة
أتراهُ بالحال ضرير
أم العصى ناظرة .؟
كل مرةٍ أستخير
والعزائمُ ثائرة
أتُراني إليه أسير
أم النهاياتُ دائرة.؟

...

بكاء القلم

لا .. لم أنم..!!

الحرفُ يسكنني

رفيقاً

والمساءُ يلبسهُ الألم

والشوقُ ثائرٌ

يداعبُ مني الوتين

يدقُ أجراس قلبي

المنهشم

لا لم أنم..!!

مازالَ الحنين

وجداً يأخذني إليهِ

ويعيدُ الحلم

أراه بداخلي
والجفن قد ارتخى
أخرسٌ يحاور الناظرَيّن

لا .. لم أنم
وحرفي جريحاً
ينزف الندم

ينبش الذكرى
خاوي اليدين

أراه يقظةً يعاتبني
في لجةِ العدم

طيفاً يشاطرني
وجدَ الحالتين

لا ..لم أنم

ولم .. ينم حرفي

يسامر وحدتي

عزفٌ حزين

لا .. ولن

القلم لم يستكن

ما دام ثغر اللقاءِ

لم يبتسم.

...

برد الغياب

كيف إذا الريحُ
جردت الحنين
والأوراق عن جسدِ
الأشواقِ تساقطت
وعانقت السراب

والغصنُ جف
من لهفةٍ تشتكي
بردَ الغياب

عندها ..!!
يَذبلُ طينُ الجذور
ويُغتالُ أخضرَ الورق

في غروبِ الحضور
شوقاً يحترق
تائهٌ في مساءِ الشعور

حلمٌ مُغترب

في رحلةِ الشوقِ

أغراهُ الأرق

فأمسى بلوعةِ

الفقدِ .. مكسور

...

اشتياق

يا وهجي

وكل ابتهاجي

غيابكِ

سرُ اختلاجي

كالريحِ

أثارت عَجاجِ

منها

النابضات هِياجِ

وفيكِ

نهج احتجاجي

أأشعلّتَ

الروح في سراجي.!؟

لتحرقِ

فيكِ احتياجي

...

نصوص نثرية

قصص قصيرة جداً:

(خَيّبةٌ حَاضِرَة)

فِي ذلكَ المَقهَى ، على تلك الطاولة ، سَطرَ الغرامُ خَيبَتَه ، كَمْ هِي مُزعِجَةٌ ، تِلكَ الذِكْرَيَات.

"على طاولةِ الخَديعةِ ، كانَ الوجعُ عشائي"

قالها : ورحل

...

(امتنان)

انثنى على ركبتيها ، في غمرة الحنان ، شعر برعشة كفيها ، نظر إليها ، عاد طفلاً وهو يهمس لها : لا تبكي يا أمي.

...

قصيدة هايبون :

بدايةٌ جَدِيدة

تهزنا زوابعُ الألم، وتَقذِفُنا بعيداً عن أمانِينَا، تَكسرُ الثِقةَ أحياناً، تَكادُ تَرمِينا في جبِ التِيه، ومَعَ أوجَاعِنا، يَثُورُ الإحساسُ بالأملِ فينا، يستحضرُ الماضي، ويَفتحُ للنورِ نوافذاً بالأجمل يعدنا، والدرب يغيرينا.

من رَحِمِ سَراب

تُرممُ الحُلمَ –

سَحَابَة.

...

قصائد تانكا :

١ -(غربة)

بين حجرين
حبةُ القمح
يدُ الرحى لا تتوقف
بين فقدي وشوقي
روحٌ تطحن
....

٢ -(بداية عام ٢٠١٩م)

في عجل
يدفن أخاه ويحتفل
عيدٌ سعيد
الكل يتأمل ذكرياته
عامٌ جديد

قصائد هايكو :

[١]

في غياباتِ المساءِ
يشاركُ البدرَ السواد –
بقربكِ أكتمل

[٢]

حبةٌ حبة
يسير القمحُ إلى جحورها –
قوافلُ النمل

[٣]

لمن يغني الحمام
يلفني الغياب –
رحل الربيع

...

مجموعة خواطر

أحمل أشواق تائهة

بلا سكنٍ.. بلا عنوان

أين أجد الأمان ..؟

والإنسان في حلم الإنسان

أملاً يطارده الغياب

وعهداً يعيشُ النسيان..؟!

...

لذةٌ تُصاحب خِلخالَ الوهم

والرقصةُ تحتسي

مُعَتَّقَ الندم

قُمْ فاغتسلْ ..

لازلتَ في قلبِ الحُلم

...

خَدُكِ مالح..

قالها بعجب..!!

ولم يعلم

في غيابهِ..

كم دمعةً شرب..!!

...

تشتت حروفي ..

ولا أعرفُ السبب..!!

أكنتَ أملي ..!؟

أم ألمي الذي كُتب..؟؟

....

أحلامي دخانٌ حاير ..!!

أجنحةٌ بلا جسد

أهزوجةٌ تنتظر

كـ حبنا لا ينتهي ..

كـ حبنا لا يلتقي..!؟

حين تترنح المشاعر وجعاً ، تجدها بين تضاريس الشعور

..تائهه ..!!

...

سيدتي إذا لم يكُ ..من أقداري حبكِ .. فاذهبي

واتركي .. لي قدري..!!

...

إغسلي الوجع .. بطاهرة المطر .. ودعي جراحاً ..

أَحْدثَتْها غيوم البشر..!!

...

في فضاءاتِ التيه.. حلمٌ من سراب .. شيدتهُ السذاجة..!!

...

سأترك لكِ نبضاً.. من ثغر المساء.. حرفُ عِتابٍ ..

محترق..!!

...

جدران قَلبِها منفايّ .. هناك أعتدتُ السكن.. أتفيأ ظلال

الشجن ..!!

...

رعشةُ القلم.. حروفٌ ذبلت.. وسطورٌ تتلعثم .. بأوجاعِ صمت..!!

...

كما طائر الحسون .. تعلقت روحي .. على وتر ..!!

...

نبهةُ الوجع .. رشفةُ وداعٍ .. غص الحلمُ بها ..وارتعد ..!!

...

على جدارِ صمتي .. مسمارُ ألم .. علقتك وجعاً ..!!

...

على جسد الوفاء .. يئن ردائي ..!!

...

بين الاشتهاء والاكتفاء .. تتمرد روحٌ .. عِشقُها وجع ..!!

...

ألم تكتفوا .. وزعتُ أشلائي .. لم يعد غير بقايا حلم حزين .!!

...

تسبق الموت .. وخزاتُ فقدٍ .. تدثر الشوق وجع..!؟

...

أيها القلب الموتور .. إذا لبسك الشوق .. فلا تظن.. بأن قصدهُ الخيانة ..!!

...

لم يتبقَ منا .. سوى القمر .. وصمتنا .. وغصةُ رحيل..!!

...

لا شيء بنا سوى .. الامتلاء وجعاً .. يجبرنا على البوح.!!

...

كان بعينها .. رجلاً اختزل زوايا العمر.. فماتت لهفة الحلم .. لا شيء بَعْدَهُ يُدفيها ..؟!

...

بعد أن سلمته ..مفاتيح ذكرياتي .. ها أنا أبعثر ..خلف خطاه .. ما تبقى من أيامي..!!

...

كطائر مهاجر .. علقت آمالي .. ولحظة الشوق تنادي .. موعد السفر..!؟

كـالبرتقالة المثقوبة..حبٌ غادرني .. غدا موالاً مهجورا.

...

أضحى الغرامُ .. بقايا وجعٍ.. على رصيف الخيانة ..

عُقبُ سيجارةٍ .. يرمقهُ المارون ..!؟

...

صيدُ بحرٍ .. وحوريةِ الصمتْ.. أرادت صراخَ الشاطئ

..ولهفةَ الصياد..!؟

...

ساعة رمل مكسورة ..ودواةٌ سوداء.. اختارت الفَقدَ رداء ..

لتذبل وردةً .. أوراقها زرقاء..!!

...

الاشتياق.. لشخص نوع من الإدمان.. لا يعاقب عليه

البشر.. ولكن تعاقبنا عليه .. الظروف بالحرمان ...!!

...

على دروب العطاء ..كثيرة هي المحطات .. ولكن من

يختار البقاء.. ومن يريد الرحيل..؟؟

...

هي في ضميري رصاصة .. وأنا في خسارتها عنوان .. فلو لم تكن الحياة لعبةً .. لما جرْح إنسان..!!

...

هو السراب مسافرٌ. . وهي اللهفة لا ترتوي. . وبينهما فقدٌ .. لا يكتفي.

...

في مُخاض آلامي.. أحضن دمعات أحزاني .. وأعود لبداية خطواتي.. أُلجم الأمل..!؟

بين الحب والادعاء

ربما ..!؟

ينسكب المساء

ليرمي بنا بين

ظلام الأشقياء

ربما ..!؟

ما كان حباً

بين أرض وسماء

ربما ..!؟

حاجة الأرض

لبرعمٍ بين حنايا

تُربةٍ عجفاء

تمنت سُقيا حنيناً

غارقاً في الهباء

احتياجٌ ليس إلا

ربما ..!؟

كان عشق الأنقياء
هل أبالغ ..؟!
عندما

أأقول ظلماً لنا
أن ندعي الحب
من أطرافنا
وقد غاب الدافع..؟!

وهل أبالغ..؟!
إذا ظللتُ
أدعي الحبَ جهراً
و روحَهُ أمست
في قلوبنا تنازع..؟!

...

نصوص شعبية (نبطي)

لا تسأل

لا تسأل عن أوجاعي
لو مرة تفارقنا
وانكسر مع الفرقا
قلبي وانهزم كلي

لا تستغرب العبرة
إذا فعلاً توادعنا
واختفى فجأة
عن نورك صدى ظلي

أسير بموكب أحزانك
غريب أشتكي الوحدة
ولا ينعرف شكلي

لاتنشد عن أوضاعي
ضايع في غُبة أمواجك
غريق وانقطع حبلي

...

جرحي

كيف أداوي جرح
أكبر من دواي.؟
وكيف أصحح خطاي.؟

لآخر حدود المكان
اِرسم درب الأحزان
من خطوة شقاي

في كل لحظة إحساس
فيها تجمعت أنفاس
أنت علتي وشفاي

وأنت سبب فرحي
و يا كيف جرحي
اللّي عطيته شفاي.؟

أسئلة حاولت أجاوبها .. ولكن:

خفت تحترق فيني المشاعر

وأنت غايب عن مداي

وتختفي ذكرى جميلة

مثل شمعة حزينة

ويذوب عهدك معاي

...

لو تكونِ

لو تكونِ .. لو أَكون

كانت أماني

على شماعة ركون

لحظة كانت ..!!

ولحظة يمكن تكون

لين غابت

في صمت وسكون

وتغيرت فيك الرجاوي

وتبدلت ألف لون

و ابتدت فينا الحكاوي

حتى العواذل يهمسون

ما بقى للحب فُرصا

عايش بأوهام وظنون

على فكرة قبل ما نسى

قبل عبراتي

توادعها العيون

إذا كان حبك تسالي

ترى حبي جنون

...

وداع

قبل الرحيل اللي
نخاف
قبل المودع
والخلاف

قبل الكلام
اللي سبق صمت
الغرام

عندي رجا
باسم الوفا
سميه لو تبغى
انهزام

ممكن توقف ساعتك
دمعة حداد تناشدك
لو لحظة في عينك
تنام.

أنا ما أقوى

تناديني لحظة الذكرى
تسرق الأحلام
تراودني بالحزن أنغام

وتسألني عن مواعيدي
وعن بكرا
و أنا ما أقوى
لوعة الأيام

أداري بضحكتي فقدي
وداخلي آلام
يتجدد ندم عهدي

يا لحظة شجن
و يا ذكرى
ليت الغلطة ما كانت
و لا صارت الفَرقا

...

الفهرس